بيان جمعية الطلبة الاكراد في اوروبا
حول المسألة القومية الكردية في العراق

قامت جمهورية ١٤ تموز نتيجة للنضال المشترك الذي خاضه الشعبان العربي والكردي في العراق طوال اربعين عاما من تأريخهم الحافل بالمآثر والبطولات ضد الاستعمار والملكية ومن اجل جمهورية ديمقراطية متحررة تؤمن للشعبين حقوقهما القومية والمعاشية وترفع عن كاهلهما سيطرة الاستعمار والرجعية . وقد استبشر الشعب الكردي خيرا بميلاد هذه الجمهورية وازداد املهم في الحصول على حقوقهم القومية وبالاخص بعد اعلان الدستور المؤقت الذي نصت مادته الثالثة على شراكة العرب والاكراد في الوطن العراقي .

ولكن ما لبثت ان انحرفت السلطة الحاكمة بقيادة عبد الكريم قاسم عن مبادئ وروح ثورة ١٤ تموز وتحولت الى دكتاتورية هوجاء فنكرت لحقوق الشعب الديمقراطية وانتهجت سياسة عدائية ضد الشعب الكردي وحقوقه القومية ادت الى وقوع مصادمات مسلحة بينها وبين القوى الوطنية الكردية التي بذلت جهدها لتجنب وقوع هذه الاصطدامات وتحقيق المطالب القومية للشعب الكردي بالطرق السلمية ولكن حكومة عبد الكريم قاسم ابت الآن تركب رأسها فامرت قواتها المسلحة بضرب المناطق الكردية بالقنابل والصواريخ المحرقة فقتل على اثرها المئات من الشيوخ والاطفال والنساء العزل كما ابيدت مواشيهم واحرقت مزروعاتهم وزج في السجون الالوف من المواطنين الاكراد ، وبذلك سدت الابواب بوجه القوى التي حاولت حل المشكلة بالطرق السلمية ولم يبق اي مجال امام المواطنين الاكراد غير المقاومة المسلحة ضد الظلم والطغيان ومن اجل الحصول على مطالبهم القومية المشروعة .

وهكذا بدأت ثورة الشعب الكردي منذ ايلول ١٩٦١ الى [redacted] وهي تتقدم بفخر واعتزاز وتحرز النصر من يوم الى اخر .

ولما تم القضاء على حكومة عبد الكريم قاسم في ٨ شباط ٦٣ طالبت قيادة الجيش الثوري لكردستان الحكومة الجديدة بالاعتراف فورا بالحقوق القومية للشعب الكردي وفي مقدمتها الحكم الذاتي لكردستان ضمن الوحدة العراقية ومعاقبة المسؤولين عن المآسي التي حلت بالشعب الكردي نتيجة للهجوم الوحشي الذي شنه قاسم وضباطه الفاشست على كردستان وذلك حقنا للدماء وتوطيدا للصداقة العربية ـ الكردية . ودليلا على حسن نيتهم اوقفوا القتال واطلقوا سراح الاسرى العراقيين وارسلوا وفدا الى بغداد بخصوص المطالب التي ثاروا من اجلها ، كما قامت الحكومة بارسال وفد الى كردستان في اوائل اذار الماضي من اجل التفاوض بشأن المطالب المقدمة .
وفي يوم ٩ / ٣ / ٦٣ اعلن المجلس الوطني لقيادة الثورة في مرسوم جمهوري عن اعترافه بالحقوق القومية للشعب الكردي وعن حقه في ممارسة هذا الحق حسب نظام " اللامركزية " . وبعد ذلك اطلق سراح عدد من السجناء والموقوفين الاكراد كما الغي الحصار الاقتصادي المضروب على كردستان في عهد حكومة قاسم .

وقد وافق الثوار مبدئيا على اللامركزية على ان تتضمن جميع الشروط التي ارادوها من الاستقلال الذاتي ، وانعقد في اواخر شهر اذار الماضي موتمر كردي في مدينة كويسنجق ، وفي ختام هذا الموتمر انتخب وفد للذهاب الى بغداد لعرض المطالب على الحكومة من جديد وحثها على الاسراع بتلبيتها وقد سافر الوفد فعلا بتاريخ ٣١ / ٣ / ٦٣ الى بغداد ولا يزال هناك .
ولكن على الرغم من وضوح هذه المطالب وعدالتها ، وعلى الرغم من مرور شهرين على بدء المفاوضات فالحكومة لا تزال تماطل وتسوف وكأن تلبية مطالب الشعب الكردي اكثر صعوبة من تحقيق الوحدة العربية في وقت لم يحقق فيها بعد الوحدة العراقية المنشودة .

ان خطوات الحكومة تجاه مطالب شعبنا الكردي العادلة غير ايجابية اطلاقا فالسجناء الاكراد لا يزال القسم الاعظم منهم في السجون ولم يطلق الا سراح عدد قليل منهم كما ان تطلعات الجيش

العراقي لا تزال ترابط في كردستان والمسؤولين عن حوادث القتل والاجرام بحق الشعب الكردي لا يزالون معززين مكرمين في وظائفهم، وهذا ما يجعلنا ننظر بقلق الى نيات الحكومة الجديدة تجاه شعبنا .

اننا نؤكد على ضرورة اسراع الحكومة بتلبية مطالب شعبنا الكردي في العراق حسب مقررات مؤتمر كويسنجق، وحسب المطالب التي يحملها الوفد الكردي الموجود حاليا في بغداد، وذلك تأكيدا على الصداقة العربية الكردية، ومنعا لاراقة الدماء العربية والكردية من جديد . ان المصلحة المشتركة للشعبين تقضي بتلبية هذه المطالب دون تأخير .

اننا نرى من واجبنا ان نقول ايضا بان الاساليب التي تمارسها الحكومة الجديدة ضد معارضيها مهما كانت مبرراتها انها في الحقيقة اساليب غير انسانية تنافي روح عصرنا وتنافي المبادئ الديمقراطية التي نؤمن بها كما انها منافية للائحة حقوق الانسان العالمية، وهي نفس الاساليب التي استعملت ضد القوميين العرب في عام ١٩٥٩، تلك الاساليب التي لم تجنى القوائد على احد بل اتت بنتائج عكسية على مبتدعيها، كما عقدت الوضع السياسي في البلاد بصورة اكثر من السابق وزادت في حدة التوتر بين الاطراف السياسية المختلفة بشكل لم يسبق له مثيل وكانت من نتائجها ما كان من اعمال القتل و الاغتيال تلك الاعمال التي استنكرها جميع الناس الطيبين وكل العناصر المؤمنة بالديمقراطية وحرية التفكير وابداء الراي . ان هذه الاساليب لن تفيد الحكومة الحالية ايضا ومضرة بسمعتها في الداخل والخارج .

ان تأريخ الحكومات المبادة في العراق وخصوصا حكومة قاسم يؤكد على ان اية حكومة تستند في حكمها الى الحراب وتحجز الحريات الديمقراطية عن الشعب ولا تعترف بالحقوق القومية العادلة للشعب الكردي ستنهار بلا شك ولن تكون نهايتها باحسن من نهاية حكومة عبدالكريم قاسم .

اننا نرجو ان تكلل المفاوضات الدائرة الآن في بغداد بين الوفد الكردي والحكومة الجديدة بالنجاح وان يعود السلام والطمأنينة الى ربوع كردستاننا العزيزة واذا لم يكن من الحرب بدٌ فنحن لسنا بمذنبين ان الذنب يقع على اولئك الذين لا يؤمنون بحق شعبنا الكردي في الحياة الحرة الكريمة في وطنه كردستان .

ان شعبنا لن يلقي السلاح الا بعد ان يحصل على حقوقه كاملة غير منقوصة .
ان من حق العرب ان يتحدوا ويقرروا مصيرهم بأنفسهم ولكن كردستان سيبقى موطن الاكراد وحدهم ولن يصبح كردستان جزءا من اي بلد اخر .

ان شعارنا سيبقى على الدوام " كردستان أو الفناء " .
عاش شعبنا الكردي وجيشه الثوري الباسل .
عاشت الجمهورية العراقية، جمهورية العرب والاكراد .

اللجنة الادارية العامة
لجمعية الطلبة الاكراد في اوروبا
نيسان ١٩٦٣

ملاحظة

ان جميع البيانات التي صدرت بأسم " الطلبة الاكراد في اوروبا " حول الوضع الجديد في العراق اي بعد اسقاط حكومة عبدالكريم قاسم لم تصدر من قبل الجمعية وهي لا تمثل رأيها اطلاقا . ان الجمعية هي الممثلة الوحيدة للطلبة الاكراد خارج كردستان ولا تسمح لاية جهة اخرى انتحال صفة تمثيلهم او التكلم باسمهم .

نـــــداء الـــى احـــرار الـعـــالـــم
و جـــمعية حـــقوق الانســـــــان

يا احرار العالم ارفعوا اصواتكم بوجه حكومة البعث الفاشية لانقاذ الالاف من اطفال ونساء وشيوخ كردستان الذين يتعرضون للابادة الجماعية بقنابل النابالم المحرمة دوليا والنيران والمدافع والرشاشات.

ارفعوا اصواتكم لانقاذ المناضل الكردستاني صالح عبدالله اليوسفي نائب رئيس الوفد الكردي المفاوض ورفاقه الاشاوس من اعضاء الوفد الذين اودعوا السجن يوم ٨/ حزيران اي حتى قبل صدور الانذار النهائي من الحكومة الى الثوار الاكراد . وهم الان يعانون انواع التعذيب الوحشي في معتقل الفضل على ايدي البعثيين الفاشست.

يا احرار العالم اليكم وصفا موجزا للاسلوب الوحشي المتبع في سجون العراق . فعند القاء القبض على مواطن ياخذ الى المعتقل ثم يضرب ضربا مبرحا حتى ينزف الدم من منافذ جسمه الخارجية ويغمى عليه ومن ثم يمنعون مقابلته كي لا يتسرب اعمالهم الوحشية خارج القضبان الحديدية ويكرر المجرمون بطولاتهم هذه يوميا ويمنعون منه الاكل والشرب وعند اظهار المواطن الصلابة الحديدية يلجأون الى قطع اجزاء جسمه شيئا فشيئا فيقلع الاظافر والعيون ويقطع الاصابع والايدي الى ان يفارق الحياة ثم ينشر المجرمون بيانا مذيلا بتوقيع حاكمهم العسكري بانه نفذ فيه حكم الاعدام بعد اجراء محاكمته حسب الاصول.

هذا غيض من فيض الاساليب البربرية الوحشية التي لم يعبها النازيون او الفاشستيون. ان هذه الاعمال ان دلت على شيء فانه يدل على مدى كره وبغض وعداء هذه العصابة الفاشية للجنس البشري.

فاننا باسم الانسان الذي ينتهك كرامته ويغتصب حقوقه في الحياة الحرة السعيدة من قبل زمرة ظالمة طاغية من المجرمين ، نناشد ضمائركم ونهيب بكم ان ترفعوا اصواتكم الاحتجاجية ضد هؤلاء المجرمين لتعريتهم امام الرأي العام العالمي.

اتحاد طلبة كردستان العراق
اتحاد معلمي كردستان
اتحاد شبيبة كردستان الديمقراطية
اتحاد نساء كردستان الديمقراطية.

١٩٦٣/٦/٢٦